ـــــلال تعيـق أي تفـاوض حـول الأسرى

..و20 ألف جندي إسرائيلي دخلوا

امرأة فلسطينية تبكي أولادها الذين قتلوا بالقصف الإسرائيلي

فلسطينيون ينظرون إلى الدمار في غزة

الصحة في غزة إن عدد قتلى الهجمات الإسرائيلية على القطاع زاد إلى 8525 منهم 3542 طفلا منذ السابع من أكتوبر.

وأضاف أنه تم استهداف 57 مؤسسة صحية وإخراج 15 مستشفى و32 مركزا صحيا عن الخدمة نتيجة الاستهداف وعدم إدخال الوقود.

من جهة أخرى أكثر من 150 شاحنة مساعدات دخلت قطاع غزة منذ اشتعال الحرب في السابع من أكتوبر الحالي، إلا أن هذا العدد يكاد يشكل نقطة في بحر الاحتياجات، لا سيما مع نزوح ما يقارب مليون شخص من شمال غزة إلى جنوبها.

فقد أكدت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، أمس الثلاثاء، أن المساعدات التي دخلت القطاع بعيدة للغاية عن أن تفي بالاحتياجات «العارمة».

وشددت سهير زقوت على أنه من الضروري «توفير ممرات آمنة للعاملين في المجال الإنساني لنتمكن من توفير الاستجابة الإنسانية في ظل هذه الأوضاع المعقدة».

كما أشارت إلى أن اللجنة جلبت 60 طنا من المساعدات لكن معظمها لا يزال «يقف الآن في أقرب نقطة من معبر رفح استعدادا لدخولها متى تم السماح بذلك»، وفق ما نقلت وكالة أنباء العالم العربي (AWP).

وقالت «لا ولن نتخلى عن المدنيين في قطاع غزة».

وأوضحت أن اللجنة الدولية تحافظ على حوار ثنائي غير علني مع كافة السلطات لتسهيل دخول هذه المواد الإنسانية.

إلى ذلك، حذرت من أن المستشفيات باتت على حافة الانهيار، لافتة إلى أن الأطباء عملوا لمدة ثلاثة أسابيع بشكل متواصل، وباتوا مرهقين.

كما أوضحت أن المستلزمات الطبية شحيحة للغاية، حتى بات الأطباء يقومون بعمليات جراحية دون تخدير ودون مواد مسكنة.

وأضافت أن هناك أطباء يجرون عمليات جراحية على أضواء الهواتف النقالة وفي طرقات المستشفيات.

وشددت على أن المستشفيات لا يمكن أن تحتمل أو تستوعب المزيد من الجرحى، لذا يجب وقف التصعيد الحالي وإعطاء المجال إلى العمل الإنساني بزيادة المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة والسماح بالمرور الآمن لها.

يشار إلى أن دخول المساعدات من مصر إلى غزة عبر معبر رفح يواجه عقبات كثيرة.

إذ تعبر الشاحنات بداية من معبر رفح الذي يربط مصر بالقطاع وتتجه إلى معبر العوجا التجاري بين الأراضي المصرية وإسرائيل، حتى تخضع للتفتيش من قبل الجانب الإسرائيلي تمهيدا لدخولها غزة.

ثم تعود الشاحنات التي تمت الموافقة على دخولها إلى رفح لتدخل غزة، بينما تعود الشاحنات المرفوضة أدراجها.

وحتى الآن دخل القطاع الغارق في حصار إسرائيلي مطبق منذ السابع من أكتوبر، حيث قطعت السلطات الإسرائيلية الكهرباء ومياه الشرب، كما منعت دخول السلع الغذائية من جانبها، ما يقارب 157 شاحنة تحمل مياها وأدوية ومواد غذائية.

إلا أن إسرائيل لا تزال حتى الساعة تمنع دخول الوقود تحت حجة استعمالها من قبل حماس، فيما بات مخزون المستشفيات من الوقود على شفير الانتهاء.

من جانب اخر أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أن قصفا إسرائيليا جديدا استهدف محيط مستشفى القدس في شمال غزة.

كما استهدفت الغارات مواقع قرب مستشفى الإندونيسي شمال القطاع.

إلى ذلك، أفادت مصادر أن 18 قتيلا سقطوا، أمس الثلاثاء، في غارة إسرائيلية استهدفت منطقة الزوايدة وسط غزة. كما سقط عشرات القتلى والجرحى في غارة إسرائيلية غرب رفح جنوبي القطاع.

فيما حذرت الأمم المتحدة من كارثة إنسانية وصحية مع تزايد احتياجات النازحين من شمال غزة، بعد تحذيرات متتالية من الجيش الإسرائيلي للسكان بإخلاء منازلهم.

وقال مسؤولون بالأمم المتحدة، إن أكثر من مليون من السكان المدنيين في غزة، البالغ عددهم نحو 2.3 مليون نسمة، أصبحوا بلا مأوى بسبب القصف الإسرائيلي.

فيما أكدوا أن عدد شاحنات المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى الجيب المحاصر أقل بكثير مما هو مطلوب.

كما انهار نظام الإغاثة الأممي مع اقتحام السكان مستودعات تابعة للأمم المتحدة بحثا عن الطعام. وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، الاثنين، إن ذلك أدى إلى توقف أربعة من مراكز توزيع المساعدات التابعة للأمم المتحدة ومنشأة تخزين عن العمل.

في حين وصف ريك بريتان مدير برنامج الطوارئ بالمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط الوضع بأنه «كارثة فوق كارثة.. فالاحتياجات الصحية تتزايد وقدرتنا على تلبيتها تتراجع بسرعة»، مكررا المناشدات الدولية لوقف إطلاق النار من أجل توسيع نطاق العمليات الإنسانية.

أتت تلك التحذيرات بعد أن دخلت عدة شاحنات مساعدات إلى غزة من مصر بوتيرة بطيئة خلال الأسبوع الماضي عبر معبر رفح الذي أصبح النقطة الرئيسية لدخول المساعدات منذ أن فرضت إسرائيل «حصارا شاملا» على غزة بعد السابع من أكتوبر.

بالتزامن، تواصلت الغارات الإسرئيلية، أمس الثلاثاء، على القطاع، لاسيما خان يونس والبريج وغيرهما من المناطق.

من ناحية أخرى وسط استمرار الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية منذ 25 يوما في قطاع غزة، ألح ممثل المرشد الإيراني علي خامنئي إلى وجود قوات إيرانية في غزة.

فرداً على سؤال أحد الطلاب خلال تجمع طلابي أمس الثلاثاء حول «تاريخ دخول إيران إلى غزة؟»، قال حسين شريعتمداري: «عليك أن تسأل متى سنغادر غزة؟».

كما أضاف المدير المسؤول في صحيفة كيهان: «نحن وقوى المقاومة التي انتشرت في أنحاء المنطقة روح واحدة، فنحن موجودون في غزة ولبنان واليمن والعراق وسوريا، لذلك لم نترك المسرح لندخله مرة أخرى»، وفق وكالة فارس للأنباء.

تأتي تلك التصريحات فيما أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، يوم الجمعة الماضي، أن الفصائل المسلحة المتحالفة مع طهران مستعدة للتحرك إذا استمرت الحرب الإسرائيلية في غزة.

وفي مقابلة مع «الإذاعة الوطنية العامة» الأميركية أجريت في نيويورك، قال عبد اللهيان إنه التقى «قادة فصائل من لبنان وفلسطين» في الأسابيع الأخيرة، واستمع إلى خطط «أقوى وأعمق بكثير مما جرى»، في إشارة ربما إلى الهجوم المباغت لحماس الذي وقع في السابع من أكتوبر.

إلا أنه شدد في الوقت عينه على أن طهران لا تريد انتشار هذا الصراع.

وحتى الساعة لا يزال القرار الإيراني، رغم التصريحات النارية، يقضي بحصر المواجهات بشكل محدود، وهذا ما تشهده، بحسب العديد من الخبراء، المواجهات الجارية منذ الأيام الأولى لتفجر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الحدود اللبنانية بين حزب الله المدعوم من طهران والجيش الإسرائيلي.

ومنذ الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مستوطنات في غلاف غزة، يوم 7 أكتوبر تصاعد القلق الدولي والإقليمي من توسع الصراع، وتحوله إلى حرب إقليمية يدخل فيها حزب الله اللبناني بقوة، فضلاً عن فصائل أخرى بالمنطقة مدعومة إيرانيا، سواء في سوريا أو العراق، وحتى اليمن.

من جهة أخرى أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، أن رد إسرائيل على هجمات حماس يجب أن يلتزم بالقانون الدولي، مشدداً على أهمية ألا تتسع حرب غزة.

وذكر في كلمة ألقاها في أوسلو أمس الثلاثاء، «ندين هجمات حماس الإرهابية على إسرائيل».

واستطرد «وفي الوقت نفسه، من المهم أن يكون رد إسرائيل في إطار القانون الدولي، وأن تحمي المدنيين، وأن تصل المساعدات الإنسانية إلى غزة».

يذكر أن دول الناتو أعربت عن تضامنها مع إسرائيل في 12 من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، داعية في الوقت نفسه إلى الرد بشكل متكافئ على هجوم حركة حماس، بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس» حينها.

كما طالبوا حماس بإطلاق سراح كل الأسرى الذين تحتجزهم فورا.

وتقصف إسرائيل بصورة مكثفة قطاع غزة ردا على الهجوم غير المسبوق الذي شنته الحركة على إسرائيل في 7 أكتوبر، وأسفرت الحرب حتى الآن عن سقوط ما لا يقل عن 1400 قتيل في إسرائيل، فيما قتل من الجانب الفلسطيني أكثر من 8 آلاف شخص جراء القصف العنيف على القطاع جلهم أطفال ونساء.

غزة محاصرة برا وجوا

ممثل خامنئي: لم نخرج من غزة لندخلها مرة أخرى

«الناتو» : على إسرائيل الالتزام بالقانون الدولي في هجماتها

قوات إسرائيلية قرب سياج غزة

نازحون من شمال غزة